

10 نوفمبر 2013 03:00 صباحا

سلطان بن سعود والدخيل يرصدان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الثقافة



ضمن برنامج فعاليات محطة التواصل الاجتماعي، والمخصصة لمناقشة القضايا المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها وتأثيرها في الثقافة ووسائل الإعلام، استضافت المحطة مساء أمس الأول، الشيخ سلطان بن سعود القاسمي، والإعلامي تركي الدخيل، في جلسة نقاشية تناولت مواقع التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط، وحضرها جمع من زوار المعرض .

وقال الشيخ سلطان بن سعود القاسمي إن هناك نمواً مفاجئاً في عدد ونوعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وربما مرجعه إلى الأحداث التي شهدتها بعض البلدان العربية ومنها تونس ومصر .

وأشار القاسمي إلى ضرورة التأكد من صدق الشخص الذي نتابعه في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو أمر يمكن أن

يتحقق من خلال مراقبة كتاباته، وأسلوبه في الحوار مع من يختلف معهم، وكذلك خلفيته المهنية، ونوعية الأشخاص المتابعين له . وأكد القاسمي أن بعض أصحاب الحسابات الشخصية في فيس بوك أو تويتر لديهم انفصال في الشخصية، فيظهرون في مواقع التواصل الاجتماعي بأسلوب يختلف عن شكل ظهورهم في الحياة العامة، مطالباً بأن يكون الإنسان طبيعياً ويكتب ما يعكس توجهه الحقيقي، فالكتابة تعكس شخصية الإنسان ومستوى ثقافته، ولكنها قبل ذلك تعبر عن شخصيته وسلوكه .

وأرجع الإعلامي تركي الدخيل سبب الإقبال المتزايد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي، إلى رغبة الناس وخاصة الشباب في التفاعل مع هذه المواقع باعتبارها وسائل إعلام جديدة، الأمر الذي ترتب عليه تغييراً بالمعادلة الرئيسية في الإعلام، التي تتطلب وجود مرسل يتمثل في الصحفي أو الإعلامي، ومستقبل هو القارئ أو المشاهد أو المستمع، ووسيلة قد تكون صحيفة أو مجلة أو قناة تلفزيونية أو إذاعية، ففي عصر فيس بوك وتويتر لم يعد إنتاج المادة المقروءة أو المرئية أو المسموعة حكراً على الصحفيين، بل أصبح كل من يملك حساباً في أحد مواقع التواصل الاجتماعي كاتباً قادراً على التأثير، وهو ما يثير مسألة الصدقية التي يصعب التحقق منها في هذه المواقع .

ورأى الدخيل أنه رغم أننا استمتعنا بقدر عالٍ من الحرية في عصر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن هذه المواقع عرّتنا وكشفت سلبياتنا لأن الكثيرين صاروا يمارسون في الخفاء ما يُنظرون له في العلن، وأصبحت بعض الصفحات في هذه المواقع ساحات لتصفية الحسابات وكيل الشتائم والاتهامات التي يصل بعضها إلى مستوى البذاءة، وهو ما يقتضي إعادة مراجعة منظومتنا المجتمعية لدراسة هذا التغيير السلوكي، ومحاولة إعادة صياغة نموذج للآداب العامة في استخدام هذه المواقع .

مشاهدات

شهد المعرض يوم الجمعة إقبالاً كبيراً جداً من الزوار، الذين توافدوا عليه فور افتتاح أبوابه الساعة الرابعة عصراً، وهو ما دفع إدارة المعرض إلى تمديد وقت إغلاقه بشكل استثنائي إلى الساعة 12. 00 ليلاً .

تصدرت مجموعة مؤلفات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، المتوفرة في جناح منشورات القاسمي، وكتاب ومضات من فكر لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والمتوفر لدى دار كتاب قائمة الكتب الأكثر مبيعاً في الأيام الثلاثة الأولى من المعرض .

تخضع أسعار الكتب المعروضة إلى رقابة صارمة من إدارة المعرض، التي تتأكد من وجود حسم لا تقل نسبته عن 25% عن سعر الغلاف، كما تقدم بعض دور النشر عروضاً خاصة لزوارها تمثل بعضها في وجود حسم إضافي على مجموعات معينة من الكتب .

ما زالت الروايات العربية والمترجمة تأتي في مقدمة اهتمامات زوار المعرض، حيث يلاحظ إقبال كبير على دور النشر المهمة بهذا المجال .